



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الموصل / كلية الآداب  
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدِينَ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد الرابع والثمانون / السنة الواحدة والخمسون  
رَجَب - 1442هـ / آذار 2021م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : 14 لسنة 1992

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل:

[radab.mosuljournals@uomosul.edu.iq](mailto:radab.mosuljournals@uomosul.edu.iq)

URL: <https://radab.mosuljournals.com>

# المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية  
واللغات الأجنبية

العدد: الرابع والثمانون السنة: الواحدة والخمسون رجب - 1442هـ / آذار 2020م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الأنبار/ العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور كلود فيننثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرونبل آلب/فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتورة أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.د. لقمان عبدالكريم ناصر	— مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية
أ.م.د. أسماء سعود إدهام	— مقوم لغوي/ اللغة العربية المتابعة:
مترجم. إيمان جرجيس أمين	— إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	— إدارة المتابعة

## قواعد تعليمات النشر

- 1- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:  
<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup>
- 2- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:  
<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login>
- 3- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلق به وبحثه ويمكنه الإطلاع عليها عند تحميل بحثه .
- 4- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة. وعلى النحو الآتي :
  - تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف 16/ المتن: بحرف 14/ الهوامش: بحرف 11)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (27) سطراً، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (25) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (30) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حد ما ذكر آنفاً .
  - تُرتَّب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
  - يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلاً عن إحالة البحث إلى خبير الاستتال العلمي ليحدد نسبة الاستتال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استتاله 20% .
- 5- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :
  - يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .
  - يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضاً: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
  - يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (150) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (3) كلمات، ولا تزيد عن (5) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.
- 6- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكالية البحث).
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلها أو دحضها علمياً في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجته النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .
- 7- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فاقضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

## المحتويات

الصفحة	العنوان
<b>بحوث اللغة العربية</b>	
56-1	الأشعار الأندلسية المتنازع في نسبتها صالح جزّار ورشاً الخطيب
89 -57	تمثلات النسق الشعري في قصيدة مكابذات ليلي في العراق لبشرى البستاني إخلاص محمود عبدالله
131 -90	الخطاب المقدماتي عند الناقد عزالدين إسماعيل رائد فؤاد طالب الرديني
212 -132	ظاهرة التصغير في معجم الصحاح للجوهري(ت 393هـ) دراسة وصفية تحليلية نبيلة شكر المعاضيدي
244 -213	الإخوانيات عند شعراء من الإمارة الحميدية الكردية رشاد كمال مصطفى كمال العقراوي
274 -245	المباحث الدلالية عند ابن فارس في كتاب ((الصاحي)) عبدالرحيم أحمد الأمين
296 -275	الأدب الأندلسي في دراسات بالنتيا: كتاب (تأريخ الفكر الأندلسي) مثلاً سعدية أحمد مصطفى
332 -297	التَّوَنُّقُ اللُّغَوِيُّ عِنْدَ الأَزْهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ (تَهْذِيبُ اللُّغَةِ) - الرُّؤْيَةُ وَالْمُشَاهَدَةُ أَنْمُودَجًا - فاتن محمد خيري الحياي
348 -333	الجذور الثلاثية التي زادت على ثلاثة معانٍ في مقاييس اللغة- أَلْفَاظُ الذَّهَابِ أَنْمُودَجًا وضّاح علي الجحيشي
<b>بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية</b>	
369 -349	مصطفى اسماعيل ودوره في سقوط تونس 1853-1881 سعد توفيق عزيز البزاز
400 -370	العلاقات الليبية- السوفيتية 1969-1991 نهاية محمد صالح
440 -401	العلاقات اليوغسلافية - الأمريكية إبان حكم جوزيف بروز تيتو (1945-1980م) عبد شاطر عبد الرحمن المعماري
462 -441	دور الأتراك السياسي والعسكري في عصر أمرة الأمراء (324 – 334هـ/ 936 – 946م) إسماعيل محمد الجبوري
497 -463	مشروع دولة اليونان الكبرى 1830 -1922 أكرم جمعة صالح
<b>بحوث علم الاجتماع</b>	
529 -498	الجرائم المستحدثة وآليات التعامل معها من قبل الشرطة المجتمعية: دراسة ميدانية في مدينة الموصل حسن انهير عيدان ووعد إبراهيم خليل
<b>بحوث المعلومات والمكتبات</b>	
57-530	قياس جودة الخدمات المكتبية باستخدام (LibQUAL+®): المكتبة المركزية لجامعة

	بغداد أنموذجاً	تيسير فوزي رديف
بحوث القانون والعلوم السياسية		
595 -571	الإعلام ودوره في السلم الأهلي	هدى هادي المجمعى

## دور الأتراك السياسي والعسكري في عصر إمرة الأمراء (324 - 334هـ / 936 - 946م)

إسماعيل محمد الجبوري \*

تأريخ القبول: 2020/8/22

تأريخ التقديم: 2020/7/19

### المستخلص:

من خلال دراستي عن دور الأتراك السياسي والعسكري في عهد إمرة الأمراء، فقد تبين لي أن للأتراك ولاسيما بجكم التركي وتوزون التركي وابن شيرزاد دوراً ونفوذاً واسعاً في الدولة العباسية من خلال سيطرتهم على مؤسسات الدولة ودورهم في تولية الخلفاء وعزلهم. فقد أوج منصب أمير الأمراء التنافس بين أمير الأمراء وقادته العسكريين. فخرج القائد بجكم التركي على أمير الأمراء ابن رانق الذي كان أحد قادته العسكريين وسيطر على بغداد وحصل على منصب أمير الأمراء. أما توزون التركي العسكري الذي تولى منصب أمير الأمراء وسيطر على الحكم وتقرب من الخليفة المتقي لله للإيقاع به وذلك خوفاً من تقربه للإخشيديين، وبعدها أجبر الخليفة على خلع نفسه وأخذ البيعة للمستكفي، وتولى منصب أمير الأمراء ابن شيرزاد الذي زاد في أرزاق الأجناد زيادة كثيرة، أما عن الدور العسكري فقد خاض القائد بجكم التركي أغلب الحروب وانتصر فيها، فعندما حارب ابن رانق الحجرية كانوا مستظهرين عليه حتى استطاع أن ينتصر عليهم وأنتصر على البريديين وطردهم من الأهواز. أما عن دور الإخشيد الإيجابي عندما استنجد به الخليفة المتقي فدعا الإخشيد صاحب مصر أن يقيم خلافته هناك لكنه أبى وعقد صلحاً مع توزون الذي تعهد بحمايته، وبما أن علاقة الخليفة وتوزون لم تدم فقد طلب الخليفة المتقي المساعدة من البويهيين لوضع حد للنزاعات الداخلية بينه وبين توزون فاستجاب أحمد بن بويه لطلب الخليفة وقرر الدخول إلى بغداد لكن القائد توزون التركي هاجمه وتمكن من صدّه ومنعه من الدخول إلى بغداد.

الكلمات المفتاحية: (توزون التركي، البريديون، شيرزاد).

### المقدمة

يُعد موضوع دور الأتراك السياسي والعسكري في عهد إمرة الأمراء من المواضيع المهمة في الدولة العباسية فقد كان لهم دوراً بارزاً في عهد إمرة الأمراء

\* مدرس / مديرية تربية كركوك/ وزارة التربية/ جمهورية العراق .

ولاسيما في مجال السياسة والحياة العسكرية فتعاضم نفوذ الأتراك السياسي ومنهم، بجكم وتوزون وابن شيرزاد فقد سادت المنازعات والفوضى بين رجال الدولة العباسية الذين عمل كل منهم على الاستئثار بالسلطة وتولي إمرة الأمراء ومحاولة سلب سلطة الخلفاء وتدخلهم في اختيارهم والهيمنة عليهم فقد خرج بجكم التركي على أمير الأمراء ابن رائق وأنتزع منه إمرة الأمراء واستمر في عمله إلى أن قتل. وعند دخول ابن حمدان إلى بغداد بصحبة الخليفة العباسي وتقلد إمرة الأمراء قام القائد توزون التركي رئيس شرطة بغداد بطردهم منها وطاردهم جيوشهم إلى الموصل وتقلد إمرة الأمراء وقبض على الخليفة وسمل عينيه وخلعه ونصب المستكفي بدلاً عنه. ووقعت الحرب بين البريديين وبجكم التركي واستطاع أن يهزمهم ويطردهم من الأهواز وبين البحث الدور العسكري للقائد توزون التركي الذي كان يهدف إلى التخلص من سيف الدولة في بغداد وبعد هروب سيف الدولة من بغداد دخلها توزون من دون حرب وكانت سياسته تهدف إلى مصالحة البريديين في واسط وتفرغ لمحاربة الحمدانيين وتمكن توزون من مطاردة البريديين من واسط.

ثم استولى على تكريت، وانتصر توزون على الحمدانيين، وتوجه إلى الموصل لأخذها منهم، كما أشار البحث إلى دور الإخشيد الإيجابي عندما علم بما جرى على الخليفة المتقي من خروجه من بغداد ووقوعه بيد الحمدانيين، فأستجد المتقي بمحمد بن طفج الإخشيد صاحب مصر.

فدعا الإخشيد ليقم خلافته هناك لكنه أبى وعقد صلحاً مع توزون بعد أن تعهد بحمايته، وبعد أن صالح توزون مع البريديين بدأ ينوي إلى مصالحة ناصر الدولة بن حمدان والخليفة ليأمن جانبهم. وبعد أن تم له ذلك تفرغ لمناهضة بني بوية الذي بدأ خطرهم بالتزايد إلا أن علاقة الخليفة وتوزون لم تدم فقد طلب الخليفة المتقي المساعدة من البويهيين من أجل وضع حد للنزاعات الداخلية ولاسيما بينه وبين توزون فاستجاب احمد بن بوية لطلب الخليفة وقرر الدخول إلى بغداد لكن القائد توزون التركي هاجمه وتمكن من صدّه ومنعه من الدخول إلى بغداد.

اشتمل هذا البحث على مبحثين رئيسيين:

أولاً: المبحث الأول: دور الاتراك السياسي والذي تضمن أربع فقرات رئيسية:

أ- بجكم التركي ودوره السياسي.

ب- توزون التركي ودوره السياسي.

ج- توزون أمير الأمراء.

د- ابن شيرزاد ودوره السياسي.

ثانياً: المبحث الثاني: دور الاتراك العسكري وتضمن فقرتين رئيسيتين:-

أ- بجكم التركي ودوره العسكري.

ب- توزون التركي ودوره .

## المبحث الأول

### دور الاتراك السياسي

أ- بجكم التركي ودوره :

كان بجكم مملوكاً لأبي العارض وزير ماكان بن كالي الديلمي فطلبه منه ماكان فأهداه إليه<sup>(1)</sup>، ثم فارق بجكم ماكان مع من فارقه من أصحابه والتحق بمرداويج الديلمي<sup>(2)</sup> وكان يملك الري<sup>(3)</sup> وأصفهان<sup>(1)</sup> والأهواز<sup>(2)</sup> وكان يعتبر من قتلة مرداويج<sup>(3)</sup>.

(1) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي، أبو جعفر، صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، دار التراث- بيروت، ط2، 1387هـ، 0313/11/ مسكويه، أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ت: أبو القاسم إمامي، سروش، طهران، ط2، 2000م، 0443/5/ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين، الكامل في التاريخ ، ت، عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط1، 1417هـ/1997م، 072/7/ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، البداية والنهاية، ت، عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1418هـ/1997م، 0107 /15/

(2) مرداويج الديلمي، بن زيار ملك الديلم عناد وتمرد وسفك الدماء وحكم على مدائن الجبل وغيرها وخافته الملوك وكانوا بنو بويه من امراءه وتتمر على القادة وكان مسيناً للأتراك الذين معه واتخذ لنفسه تاجاً مرصعاً بالجواهر كتاج كسرى الذهبى، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايمآز ، سير اعلام النبلاء ، دار الحديث ، القاهرة ، 1427هـ ، 455/11/

(3) الري. تقع على جادة طريق خراسان واسمها المحمدية وسميت بهذا الاسم لأن المهدي نزلها في خلافة المنصور وبنائها وفيها ولد الرشيد واقام بها المهدي عدة سنين وبنوا فيها بناءً عجبياً ، واهل الري خليط من العجم

وبعد قتل مرداويج هرب الاتراك ، وافترقوا فرقتين فرقة سارت الى عماد الدولة بن بويه وفرقة سارت نحو الجبل مع بجكم وهي اكثرها (4). وسار بجكم ومن معه من الاتراك إلى النهروان (5). فكاتبوا الخليفة الراضي في المسير إلى بغداد، فأذن لهم فدخلوا بغداد.

فظن الحجرية (6) أنها حيلة عليهم فطلبوا إعادة الاتراك إلى بلد الجبل، فأمرهم الوزير ابن مقلة (7) بذلك وأطلق لهم مالا فلم يرضوا بذلك وغضبوا فكاتبوا

وعربها قليل ، اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح ، البلدان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1422هـ ، 1/89.

(1) اصفهان . مدينة من اعلى المدن ومشاهيرها ، جامعة لاشتات الاوصاف الحميدة من طيب التربة وصحة الهواء وعذوبة الماء وصفاء الجو وصحة الابدان ، القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود ، اثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، بيروت، 1/296.

(2) الاهواز. اخره زاي وهي جمع هوز ، واصله حوز فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها حتى اذهبت جملة لان ليس في كلام الفرس حاء مهملة فالاهواز تسمى بالفارسية هرمشير . وانما كان اسمها الاخواز فعربها الناس فقالوا الاهواز ، الحموي. شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ، معجم البلدان ، دار صادر بيروت ، ط2، 1995م ، 1/284 .

(3) ابن الأثير، الكامل، 7/72-073/ ابن كثير، البداية والنهاية 15/0107/ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي، تاريخ ابن خلدون، المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ت، خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط2، 1408هـ/ 1988م/ 4/0568/

(4) الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله، أخبار الراضي بالله والمتقي لله- تاريخ الدولة العباسية، ت، ج هيورث، دن، مطبعة الصاوي، مصر، 1935م، 1/062/ مسكويه، تجارب الأمم، 5/0407/

(5) النهروان. مدينة ذات عمارة قليلة وبها تمور وبها أماكن بناها الأكاسرة، مؤلف مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، حققه وترجمه (عن الفارسية) السيد يوسف الهادي، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 1423هـ، 1/16 .

(6) الحجرية، وهم من الغلمان الحجرية بلغ عددهم الوفاً في عهد الخليفة المقتدر سمووا بالحجرية لأنهم يقومون في حجر دار الخلافة وكان المعتضد بالله هو الذي انشأ هذه الفرقة ، الصابي، هلال بن المحسن بن ابراهيم الحراني ابو الحسين ، رسوم دار الخلافة ، ت ، ميخائيل عواد ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط2، 1986م، 1/8.

(7) ابن مقلة ، محمد بن علي بن الحسين بن مقلة ابو علي ، وزير من الشعراء الابداء يضرب بحسن خطه المثل ولد في بغداد وولي جباية الخراج في بعض اعمال فارس ثم استوزره المقتدر العباسي سنة 316هـ ولم يلبث ان غضب عليه فصادره ونفاه الى فارس سنة 318هـ واستوزره القاهر بالله سنة 320 هـ فجيء به من بلاد فارس فلم يكد يتولى الاعمال حتى اتهمه القاهر بالمؤامرة على قتله فختبأ سنة 321هـ واستوزره الراضي بالله سنة

أمير الأمراء ابن رائق<sup>1</sup> وهو بواسط، وكانت البصرة له أيضاً، فاستدعاهم وجاءوا إليه، واستقبلهم أحسن استقبال وغمرهم بالإحسان وجعل رئيسهم بجكم التركي وخلع عليه بصورة خاصة وأصبح بجكم أكبر قاداته<sup>(2)</sup> وقلد الخليفة الراضي بالله ابن رائق إمرة الأمراء للمرة الأولى سنة (324-326هـ/936-938م) وكان الهدف من إيجاد هذا المنصب لإصلاح الأوضاع السياسية والمالية والإدارية إلا أن ما حدث هو العكس إذ زادت مشاكل الخلافة وأدى إلى فقدان الخليفة النفوذ السياسي.

وأنتقل أمير الأمراء ابن رائق من واسط<sup>3</sup> إلى بغداد مكان عمله الجديد وأستمر في منصبه إلى أن أنتزعه منه بجكم التركي<sup>(4)</sup>، الذي أستغل اضطراب الأوضاع فدخل بغداد وولى الإمارة سنة (937/326م)<sup>(5)</sup>.

وأشغل الأمراء في هذه المدة عن إصلاح الأوضاع المتردية التي تعيشها الخلافة، ولم يكن للخليفة سوى مناصرة المتغلب والإنعام عليه بالخلع والتقليد.

322هـ ثم نقم عليه سنة 324هـ فسجنه مدة وأخلى سبيله ، ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر البرمكي ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، احسان عباس ، دار صادر، بيروت، ط1، 1994م، 113/5-114.

(1) ابن رائق، محمد بن رائق ابو بكر امير من الدهات الشجعان له شعر وادب كان ابوه من مماليك المعتضد العباسي وولي شرطة بغداد للمقتدر سنة 317هـ، ثم اماره واسط والبصرة وولاه الراضي إمرة الامراء والخراج ببغداد سنة 324هـ وامر ان يخطب له على المنابر ، الاخشيد، محمد بن طفج بن جف، ابو بكر مؤسس الدولة الاخشيدية في مصر والشام ودعى فيها للخلفاء العباسيين ، تركي الاصل مستعرب من ابناء المماليك ولد ونشأ في بغداد وولاه الراضي بالله العباسي على مصر والشام والحجاز ولقبه الاخشيد لأنه فرغاني ، الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس دمشقي ، الاعلام ، دار العلم للملايين ، ط15، 2002 م، 6/123.

(2) الصولي، أخبار الراضي، 1/062/062/1 مسكويه، تجارب الأمم، 5/0423/0423/5 ابن أثير، الكامل، 7/037/037/7 ابن خلدون، تاريخ، 4/0569/0569/4

(3) بناها الحجاج بن يوسف وسميت واسط لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة وتقع في الاقليم الثالث ، الحموي ، البلدان ، 5/347/347/5.

(4) الصولي، أخبار الراضي، 1/086-85/086-85/1

(5) الصولي، أخبار الراضي، 1/0106/0106/1 مسكويه ، تجارب الأمم 5/0484/0484/5 فوزي، فاروق عمر، محاضرات في تاريخ الخلافة العباسية في عصر الفوضى العسكرية (247-334هـ/861-946م)، مطبعة دار السلام، بغداد، 1973م، 37.

إسماعيل محمد الجبوري

وأشار المسعودي<sup>(1)</sup>، نقلاً عن مؤدب الخليفة الراضي إلى حال الخليفة واستبداد الأمراء بإمرة بقوله: " ثم دخلت على الراضي بالله فوجدته خالياً بنفسه، وقد اعتراه هم بين يديه..... ويده دينار ودرهم..... عليها صورة بجكم شك في سلاحه، وحولهما مكتوب: إنما العز فأعلم للأمير المعظم سيد الناس بجكم.... فقال لي الراضي: " أما ترى صنع هذا الأتسان، وما تسمو إليه همته وما تحدثه به نفسه". وهذا هو كان حال الخلافة في عهد الخليفة الراضي بالله وهو ( آخر خليفة أنفرد بتدبير الجيوش والأموال"<sup>(2)</sup> وبعد وفاة الخليفة الراضي بالله سنة (329هـ/ 940م) بقي منصب الخلافة شاغراً من دون خليفة جديد<sup>(3)</sup>، أجمع الكوفي كاتب بجكم مع سليمان بن الحسن وزير الراضي وغيرهم ممن تقلد الوزارة وأصحاب الدواوين والعلويين والقضاة وأفراد البيت العباسي وسائر رجالات الدولة العباسية وشاورهم فيمن يصلح للخلافة فرشحوا إبراهيم بن المقتدر لهذا المنصب فأحضر إلى دار الخلافة وبويع له في العشرين من ربيع الأول سنة (329هـ/ 940م) وعرض عليه القاب فأختار منها لقب المتقي لله وبإيعه الناس وسير الخلع واللواء إلى بجكم بواسطة<sup>(4)</sup>.

ب- توزون التركي ودوره السياسي.

(1) المسعودي، أبي الحسن، بن الحسين بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس، للطباعة والنشر- بيروت، 4/0245/

(2) التنوخي، المحسن بن علي بن أبي الفهم داود البصري، أبو علي، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، 1391هـ، 1/0300/ البغدادي،- الخطيب، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي، تاريخ بغداد، ت، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط1، 1422هـ، 2002م، 2/0520/ (3) الصولي، أخبار الراضي، 1/0186/

(4) ابن الأثير، الكامل، 7/091/ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ملتزم النشر والطبع، مكتبة النهضة المصرية، 3/030/

هو توزون<sup>(1)</sup> ويكنى أبو الوفاء<sup>(2)</sup> وأصله تركي<sup>(3)</sup> وكان توزون من أصحاب بجكم وأكبر قادته العسكريين<sup>(4)</sup> وبعد قتل بجكم خالف توزون أبا الأسوار أحد قادة الديلم وقد أدى ذلك إلى اجتماع الديلم، وكثر عددهم ووجدوا صفوفهم، وأمروا عليهم رجل يدعى أبو شجاع جورغيز بن القارهي<sup>(5)</sup> وقد حارب توزون قبل توليه الإمارة البريديين تحت إمرة القائد بجكم<sup>(6)</sup>.

وبعد مقتل القائد التركي بجكم خرج توزون مع الاتراك البجكمية خججج \* ونوشتكين<sup>(7)</sup> وصيغون\* وكبارهم من بغداد وساروا إلى الموصل قاصدين أبو محمد الحسن الحمداني ناصر الدولة<sup>(8)</sup> وراسلوه في إطلاق نفقاتهم ولكنه لم يطلق لهم ما

(1) يسميه أبو الفداء (توزون) وهو اسم تركي مشتق من الباطية لأن الباطية أسمها بالتركي ترو وبتاء وراء مضمومتين وواوين ساكتين، أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة، المختصر في أخبار البشر، الناشر، المطبعة الحسينية المصرية، ط1، 090/2

(2) الصولي، أخبار الراضي، 1/ 0226

(3) الصولي، أخبار الراضي، 1/ 0226

(4) مسكويه، تجارب الأمم، 6/ 039

(5) الصولي، أخبار الراضي، 1/ 039

(6) مسكويه، تجارب الأمم، 6/ 03، 6/ 039/ الهمداني/ محمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن احمد، أبو الحسن المعروف بالمقدسي، تكملة تاريخ الطبري، ت، البرت يوسف كنعان، الناشر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط1، 1958م، 1/ 0121

• خججج. لم أجد ترجمته./

(7) نوشتكين، بن عبد الله الامير المظفر سيف الخلافة عضد الدولة ابو منصور التركي احد الشجعان المذكورين مولده ببلاد الترك وحمل الى بغداد ثم الى دمشق فشتراه القائد تزبر الديلمي فرئ منه شهامة مفرطة وصرامة وشاع ذكره فأهداه للحاكم المصري، الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ت، عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1413هـ، 29/ 394.

• صيغون، لم أجد ترجمته./

(8) ناصر الدولة، الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي صاحب الموصل الملك ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان اخو الملك سيف الدولة ابنا الامير ابي الهيجاء وكان اكبر من اخيه سنأ وقدرأ وهو الذي قتل محمد بن رائق الذي تملك، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ت،

ما أرادوا من رواتب، فتنقموا إلى ابن رائق في الشام<sup>(1)</sup>، وقام توزون بمؤامرة لقتل أبي الحسين البريدي حاكم بغداد في ذلك الوقت لكنها فشلت<sup>(2)</sup>، وبعدها حارب ابي عبد الله البريدي مع سيف الدولة<sup>(3)</sup>، بالرغم من وجود عياله وأبنه رهينة عند البريدي<sup>(4)</sup>، وتأمراً على الحمدانيين وحصل على منصب إمرة الأمراء، بعد دخوله إلى بغداد وتلقاه أهل الدولة فدخل إلى الخليفة وسلم عليه ونزل دار مؤنس، وخلع عليه السلطان وصيره أمير الأمراء<sup>(5)</sup>، وكان توزون قائداً محارباً إلى جانب أمير الأمراء بجكم وناصر الدولة، ومن أهم المناصب التي تولاها قبل توليه إمرة الأمراء هو منصب شرطة بغداد عند احتلال البريديين لبغداد، وبداية عهد أمير الأمراء ناصر الدولة<sup>(6)</sup>، وان القائد التركي توزون كان طموحاً عالي الهمة يحلم أن يكون أمير الأمراء وتبين ذلك عند قوله لأبي جعفر بن شيرزاد عندما عرض نفسه

---

مجموعة من المحققين بأشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405 هـ،  
/186/16

(1) مسكويه، تجارب الأمم، 6/050/الهذاني، تكملة، 1، 125 /.  
(2) الصولي، أخبار الراضي، 6/0228/ مسكويه، تجارب الأمم، 6/055/الهذاني، تكملة، 1/  
/0242

(3) الصولي، أخبار الراضي، 1/0233/الهذاني، تكملة، 1/0129/  
• سيف الدولة، (303-356هـ / 915-967م) علي بن عبد الله التغلبي الربيعي ابو الحسن الامير صاحب المتنبى وممدوحه يقال لم يجتمع بباب احد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع بباب سيف الدولة من شيوخ العلم ونجوم الدهر، ولد في ميفارقين، بديار بكر. ونشأ شجاع مهذباً عالي الهمة وملك واسط وما جاورها ومال الى الشام فامتلك دمشق وعالد الى حلب فملكها سنة 333هـ وتوفي فيها. ودفن في ميفارقين وكانت وقائعه مع الروم كثيرة، وكان كثير العطايا مقرباً لأهل الادب يقول الشعر الجيد الرقيق وقد ينسب اليه ما ليس له، الزركلي، الاعلام، 4/303/.

(4) الصولي، أخبار الراضي، 1/0240/ مسكويه، تجارب الأمم، 6/056/

(5) الصولي، أخبار الراضي، 1/0242/

(6) الصولي، أخبار الراضي، 1/0226/

لكتابته عندما" قال له أبو جعفر أنا كاتبك فقال له وأنت تكتب لي ولكن ليس على هذه الجهة ولا الآن" (1).

ج- توزون أمير الأمراء.

قام توزون بإزالة العقبات التي تقف عائقاً أمام وصوله إلى إمرة الأمراء، فقد كبس توزون وخجج سيف الدولة بمعسكره ليلاً بواسطة، وتحكما عليه حتى ضاق بهم ذرعاً وهرب من معسكره متوجهاً إلى بغداد (2).

وبعد أن أنصرف سيف الدولة من واسط، وعاد توزون وخجج إلى معسكرهما دب بينهما الخلاف وتنازعا على الرئاسة واتفقوا على أن يكون توزون الأمير " وجيء بالأس والريحان إليه علم رسم العجم إذا ترأس واحد منهم" وأن يكون خجج صاحب الجيش (الاسفهمسالار) وأجبر القادة على قبول هذا الاتفاق بغير رضى منهم. ولكن هذه الاتفاقية لم تنجح إذ قبض توزون على خجج وسمل عيناه وأعماه بعد أن علم بخيائته وغدره وبهذا تخلص توزون من أكبر منازع له على السلطة (3).

وكان توزن مرشح الخليفة لتولي منصب إمرة الأمراء، وأن الخليفة كاتبه في الإيقاع ببني حمدان. فنفذ ذلك وأخرج سيف الدولة من واسط (4)، وكتب توزون إلى المتقي بأنه أوقع بسيف الدولة ليريح الله الخليفة من ناصر الدولة في بغداد (5)، وكان توزون يقصد من هذا القول الإمارة ولما حصل توزون ببغداد خلع عليه الخليفة المتقي بالله وعقد له لواء وقلده إمرة الأمراء وهنئه البريدي بتولي إمرة الأمراء (6)، لم تدم العلاقة بين توزون والخليفة المتقي بسبب تأمره عليه وعلمه على صرفه فقبض توزون على المتقي في شهر صفر سنة (333هـ/945م)، وأخذ

(1) الصولي، أخبار الراضي، 1/0245

(2) مسكويه، تجارب الأمم، 6/71-072/الهمذاني، تكملة، 1/0132/ ابن الأثير، الكامل، ابن الأثير ، الكامل، 7/0115/

(3) مسكويه، تجارب الأمم، 6/73-0247

(4) الصولي، أخبار الراضي، 1/0247

(5) الصولي، أخبار الراضي، 1/0281

(6) مسكويه، تجارب الأمم، 6/076/الهمذاني/ تكملة، 1/0133/

الخاتم من يده، ( وأستخرج عبد الله بن المكتفي بالله فألبسه ثياباً جاء بها معه ودفع إليه الخاتم . فصار إلى مضرب الأمير، فعقد له الأمر، وكحل<sup>(1)</sup>، المتقي لله، فصاح فأمر أصحاب الدبادب<sup>(2)</sup>، فضربوا بها، فصاح فلم يسمع صياحاً، بعد أن خلع نفسه وسلم الأمر إلى الخليفة عبد الله .... وكانت خلافته ثلاث سنين وأحد عشر شهراً<sup>(3)</sup> . وكانت الدولة العباسية في أيام خلع المتقي مضطربة وكانت السلطة بيد أمير الأمراء توزون، وقد أستعان بأبي جعفر بن شيرزاد وكان كاتبه والمدبر للأمر، وتولى الوزارة أبو الحسن علي بن محمد بن مقله، وعلى الشرطة ببغداد أبو بكر محمد بن جعفر النقيب، وتقلد القضاء احمد بن عبد الله بن إسحاق الخرقى، والحسبة رجل يعرف بالأسمر من أصحاب الأمير، كما أتخذ أبا العباس احمد بن خاقان المفلحي حاجباً له، وولى الإخشيد<sup>4</sup> أبو بكر محمد بن طغج مصر والشام، وولى الحسن بن عبد الله بن حمدان الموصل وديار ربيعة وديار بكر، ونوح بن نصر بن احمد الساماني بلاد خراسان، وعلي بن بويه فارس والأهواز، وأصبهان الحسن بن بويه، وكانا يقيمان الخطبة له<sup>(5)</sup>، وكان للأتراك والنساء دوراً بارزاً في خلع المتقي

- (1) الكناية عن سمل العينين، سلطان، طارق فتحي، تاريخ الدولة الإسلامية في العصر العباسي (132- 334هـ/ 749-946م)، 1427هـ- 2006م، 1/0219
- (2) الدبادب. جمع دبدبه وهو شبه الطبل، المطرزي، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي أبو الفتوح برهان الدين الخوارزمي، المغرب في ترتيب المغرب، دار الكتاب العربي، 1/0159
- (3) الصولي، أخبار الراضي، 1/ 281- 0282/ ابن الأثير، الكامل، 7/ 0134/ محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، الدولة العباسية، المكتب الإسلامي، 1/0126
- (4) الاخشيد، محمد بن طغج بن جف، ابو بكر مؤسس الدولة الاخشيدية في مصر والشام ودعى فيها للخلفاء العباسيين ، تركي الاصل مستعرب من ابناء المماليك ولد ونشأ في بغداد وواه الراضي بالله العباسي على مصر والشام والحجاز ولقبه الاخشيد لانه فرغاني ، الزركلي ، الاعلام ، 6/174.
- (5) الصولي، أخبار الراضي، 1/284- 085/ يحيى، فوزي أمين، نظام السلطنة في الدولة العباسية، رسالة ماجستير - كلية الآداب، جامعة الموصل (1404هـ/ 1984م)، 041/

وأخذ البيعة للمستكفي<sup>(1)</sup>، ومن هنا يتبين حال الخلافة وما وصلت إليه من الضعف والخلاف بين أفراد البيت العباسي، وكان الخليفة المستكفي كحال الخلفاء الذين سبقوه أمره بأيدي الأتراك، وأن توزون الذي أقره الخليفة في منصب إمرة الأمراء ضم إليه غلاماً تركياً من غلمانهِ يقف بين يديه<sup>(2)</sup>، وكانت سياسة توزون تهدف إلى الوقوف على أسرار الخليفة وما يحدث في دار الخلافة من أمور. وفي بداية خلافة المستكفي مات توزون في داره ببغداد في محرم سنة (334هـ/945م) وكانت مدة أمارته سنتين وأربعة أشهر فخلفه في إمرة الأمراء أبو جعفر بن شيرزاد<sup>(3)</sup>.

د- ابن شيرزاد ودوره .

كان ابن شيرزاد قبل توليه إمرة الأمراء موظفاً صغيراً في ديوان الضياع الخاصة<sup>(4)</sup> وكتاباً في ديوان العرض زمن الخليفة المقتدر بالله<sup>(5)</sup> ولما مات توزون كان ابن شيرزاد في هيت يحارب أحد الخارجين عن الطاعة فلما بلغه الخبر عزم على عقد الإمارة لناصر الدولة بن حمدان فأضرب العسكر وعقدوا الرئاسة عليهم لابن شيرزاد<sup>(6)</sup>، فحضر ونزل بباب حرب في مستهل صفر وأقام هناك في معسكره وخرج إليه الأجناد الأتراك والديلم جميعهم، واجتمعوا عليه، وحلفوا له ووجه إلى المستكفي بالله ليحلف له بحضور القضاة والعدول فأجاب إلى ذلك وحلف له ودخل إليه ابن شيرزاد وعاد مكرماً يخاطب بأمير الأمراء<sup>(7)</sup> وزاد في القابهِ إمام الحق

- (1) مسكويه، تجارب الأمم، 6/103-106/01 ابن الأثير، الكامل 7/134-135/01 ابن العبراني، محمد بن علي بن محمد، الأنباء في تاريخ الخلفاء، ت، الدكتور قاسم السامرائي، نشرات المعهد الهولندي للأثار المصرية والبحوث العربية، القاهرة، لايدن، 1973م، 0175/
- (2) المسعودي، مروج الذهب، 4، 00262/
- (3) مسكويه، تجارب الأمم، 6/0111-01 ابن الأثير، الكامل، 7، 0156/
- (4) التنوخي، نشوار المحاضرة، 8/54-055/
- (5) التنوخي، نشوار المحاضرة، 8/181-0182/
- (6) مسكويه، تجارب الأمم، 6/0111 الهمداني، تكملة، 1/146-0147 ابن الأثير، الكامل، 0156/7
- (7) مسكويه، تجارب الأمم، 6/0112/

وأمر أن يكتب له ذلك على التراس والطرز والأعلام<sup>(1)</sup> كان أمير الأمراء ابن شيرزاد سياسياً فقد زاد أرزاق الأجناد زيادة كثيرة فضاقت الأموال عليه فأرسل إلى ناصر الدولة، يطالبه بحمل المال ويعدّه برد الإمارة إليه، فأنفذ إليه خمسمائة ألف درهم وطعاماً كثيراً ففرقها في عسكره ولم يؤثر، فقسط الأموال على العمال والكتاب والتجار وغيرهم من الناس لأرزاق الجند وزادت الضرائب في أيامه زيادة حملت التجار على الهرب من بغداد. وضاعت هيبة السلطة وعجزت الشرطة عن ملاحقة اللصوص والمفسدين، وقلد ابن شيرزاد ينال كوشة على واسط والشكري على تكريت، فكتب ينال معز الدولة بن بويه واستقدمه وصار معه وأما الفتح الشكري فإنه سار إلى ناصر الدولة بالموصل فقبله وأكرمه وأقره على تكريت<sup>(2)</sup>، دامت خلافة المستكفي بالله سنة وأربعة أشهر أستولى بها توزون على السلطة وخلفه ابن شيرزاد الذي أختفى بعد أن تولى إمرة الأمراء ثلاثة أشهر وعشرون يوماً<sup>(3)</sup>.

وبما أن منصب أمير الأمراء الذي استحدثه الخليفة الراضي لم يأت بحلول شافية للأوضاع المضطربة التي شهدتها العراق خلال حقبة التسلط الأجنبي ولم يستطيع أن ينقذ الخلافة من أزمتها السياسية والمالية بل زادت النزاع بين القادة أنفسهم للاستئثار بالحكم، وفي خلافة المستكفي استطاع احمد بن بويه من احتلال بغداد<sup>(4)</sup>.

(1) ابن العمراني، الأبناء في تاريخ الخلفاء، 076/

(2) مسكويه، تجارب الأمم، 6/112-113/0113 السامرائي، خليل إبراهيم وطارق فتحي سلطان وجزيل عبد الجبار - الجومرد، تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي (132 - 656هـ/ 749 - 1258م) نشر وطبع وتوزيع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، شارع ابن الأثير - الموصل، الجمهورية العراقية (1408هـ/ 1988م) 130/ الدليمي/ عكاب يوسف جمعة، العلاقات السياسية للخلافة العباسية مع الإمارات الإسلامية في فترة التسلط البويهية 334 - 447هـ/ 945 - 1055م) ، رسالة ماجستير في كلية الآداب - جامعة الموصل، 1412هـ/ 1992م، 014/

(3) مسكويه، تجارب الأمم، 6/0114/

(4) عزام، خالد موسوعة التاريخ الإسلامي، العصر العباسي (132هـ/656م)، دار إسامة للنشر والتوزيع والتوزيع - الأردن - عمان، 0188/

تبيين مما سبق ان الاتراك تقلدوا مناصب هامة في الدولة اضطر الخلفاء الى ابتداعها ليستميلوا قلوب هؤلاء الاتراك كمنصب امير الامراء الذي اوجده الخليفة الراضي بالله للإيقاظ الخلافة من الضعف والانقسام الذي اصابها الا ان ما حدث هو العكس ، فقد اجج منصب امير الامراء الصراع بين الامير وقادته العسكريين .

## المبحث الثاني

### دور الاتراك العسكري

أ- بجكم التركي ودوره العسكري.

كان بجكم شجاعاً فانتصر في أغلب الحروب التي خاضها. ففي سنة (325/937م) عندما حارب ابن رائق الحجرية، كانوا مستظهرين عليه حتى استطاع القائد بجكم أن يكمن لهم ووضع السيف فيهم وانهزموا وأسر منهم الباقين، وغنم بجكم وأصحابه غنيمة كبيرة من دوابهم وسلاحهم، وأموالهم<sup>(1)</sup> وكوفئ القائد بجكم بولاية أمارة بغداد وعقد له لواء لولاية المشرق إلى خرسان<sup>(2)</sup>، وعندما وافى القرمطي الكوفة، خرج إليه ابن رائق ومعه القائد التركي بجكم<sup>(3)</sup> ووقعت الحرب بين البريديين وبجكم وأستطاع أن يهزم البريديين ويطردهم من الأهواز ومعه مئتين وتسعين غلاماً من الاتراك فعلت منزلته بأعين الجند منذ ذلك الوقت<sup>(4)</sup> وعندما طالت الحرب بين البريديين وابن رائق، نفذ أبو عبد الله البريدي من جزيرة أوال<sup>(5)</sup> إلى فارس واستجد بعلي ابن بوية فأنجده بأخاه أحمد بن بويه لفتح الأهواز. وعلم ابن رائق وأصحابه بهذا فطلب ابن رائق من القائد بجكم التقدم لحماية الأهواز، فقال بجكم لا أحارب الديلم وأدفعهم عن الأهواز إلا بعد أن تكون أمارتها لي حرباً وخراجاً، وضمن بجكم

(1) الصولي، أخبار الراضي، 086/1

(2) الصولي، أخبار الراضي، 087/1 مسكويه، تجارب الأمم، 0407/5

(3) الصولي، أخبار الراضي، 1،88/ مسكويه، تجارب الأمم، 0460/5

(4) الصولي، أخبار الراضي، 089/1 مسكويه، تجارب الأمم، 0463/5

(5) أوال: جزيرة بناحية البحرين بها نخل وبساتين، البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق ابن الشمانل القطيعي الحنبلي، صفى الدين، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، ط1،

1412هـ، 0128/1

الأهواز وكورها بـ 130,000 ألف سنوياً إضافة إلى انفاقه على الجيش الذي عنده في الأهواز<sup>(1)</sup>.

وبعد نفوذ بجكم على الأهواز بشهر، هرب ابن رائق عليه من البريديين، وأكرمه وخدمة ولم يقبض عليه برغم الإشارة عليه بذلك<sup>(2)</sup>، وذلك لأنه لم يحصل على موافقة الراضي بتقليده منصب إمرة الأمراء بدلاً عنه.

وفي سنة (326هـ - 937م) استطاع احمد بن بويه وأبو عبد الله البريدي محاربة بجكم وطرده من الأهواز، بعد أن عطلت الأمطار نشاب جنده وتقهقروا وفر بجكم إلى واسط<sup>(3)</sup>. وأرسل من الطريق إلى ابن رائق أن العسكر يحتاج إلى مال قدره 200,000 ألف دينار للصرف على الجيش فإن كان معك فأقم في واسط حتى نصل إليك، وتتفق فيه المال، وأن كان المال قليلاً فأهرب إلى بغداد خوفاً من شغب الجيش، وعندما علم ابن رائق بذلك عاد من واسط إلى بغداد، ووصل بجكم إلى واسط وأقام فيها<sup>(4)</sup> وبدأ ينازع الملك في بغداد لأسقاط ابن رائق وتنصيب نفسه أميراً للأمراء بدلاً عنه. وتمكن بجكم من القيام بحرب تمنع البريديين من الاتفاق مع ابن رائق، وكانت نيته أذلال البريديين وقطعهم عن ابن رائق<sup>(5)</sup> وان الخليفة الراضي بالله بالله كان يفضل بجكم على أمير الأمراء ابن رائق ويريد أن يجعله في مكانه وكان يرأسه بذلك<sup>(6)</sup> متمنياً الإخشيد بدلاً عنه<sup>(7)</sup>.

(1) مسكويه، تجارب الأمم، 5/466-0467/

(2) مسكويه، تجارب الأمم، 5/0468/ ابن الأثير، الكامل، 7/064/

(3) مسكويه، تجارب الأمم، 5/471-0472/، الذهبي، العبر في خبر من غبر، ت، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية- بيروت، 2/025/

(4) ابن الأثير، الكامل، 7/067/

(5) مسكويه، تجارب الأمم، 5/478-0479/

(6) الصولي، أخبار الراضي، 1/43-044/ مسكويه، تجارب الأمم، 5:0481/

(7) الصولي، أخبار الراضي، 1/045/

وكان ابن مقلة يرأسه في ذلك ويعلمه بأن الخليفة الراضي بالله يريد أن يقلده إمرة الأمراء، وسار بجكم من واسط إلى بغداد في سنة (326هـ- 938م) وعنده وصوله إلى بغداد راسله الخليفة الراضي بالله محبة فيه وكرهاً لابن رائق<sup>(1)</sup> فقال ابن رائق: " هذا عمل معمول علي وما خفي علي ذلك"<sup>(2)</sup> وجاء ابن رائق وأصحابه إلى السلطان ليدخل إليه فسدت أبواب دار الخلافة بوجهة<sup>(3)</sup> وأشار إلى اتفاق الراضي بالله مع بجكم ضده، وسار ابن رائق إلى أوانا<sup>(4)</sup> ثم خفي أثره، وأنتصر بجكم في سنة (326هـ/ 938م) وعند وصول بجكم إلى الراضي خلع عليه الخلع وجعله أمير الأمراء وعقد له لواء<sup>(5)</sup> وهنا لا بد من الإشارة إلى إمارة بجكم (326-329هـ/ 938-942م) قد عاصرت خليفتين هما الراضي بالله والمنتقي لله إذ إن المنتقي بعد اعتلائه الخلافة عقد لبجكم لواء وجعله أمير الأمراء<sup>(6)</sup>.

وفي سنة (327هـ/ 938م) توجه الخليفة الراضي بالله والقائد التركي بجكم بجيش كبير إلى الموصل وديار ربيعه لقتال ناصر الدولة ابن حمدان وذلك لتأخره عن دفع المال الواجب عليه من ضمان البلاد التي في يده<sup>(7)</sup> والتقي الجيشان على ستة فراسخ من الموصل فاقتتلاً قتالاً شديداً فأنهزم جيش ناصر الدولة الذي سار إلى نصيبين<sup>(8)</sup> وتبعه بجكم إليها، ثم أنتقل إلى أمد<sup>(1)</sup> وكتب إلى الراضي بالفتح<sup>(2)</sup> في

(1) الصولي، أخبار الراضي، 1/43-44/044

(2) مؤلف مجهول، كتاب العيون والحدائق في أخبار الحقائق نشره وحققه، عمر السعيد، دمشق 1972م، 4، ق/0315

(3) الصولي، أخبار الراضي، 1/0106

(4) أوانا، بالفتح والنون: بلدة من دجيل، كثيرة البساتين والشجر بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من فوقها تحاذي عكبرا، كان بينهما الدجلة واستحالت عنهما، البغدادي، مرصد الاطلاع، 1/128.

(5) الصولي، أخبار الراضي، 1/0106 مسكويه، تجارب الأمم، 5/0485/ ابن الأثير، الكامل، 7، /072

(6) الصولي، أخبار الراضي، 1/0191

(7) ابن كثير، البداية والنهاية، 15/0109

(8) نصيبين، هي مدينة كثيرة الانهار والبساتين ولها نهر يقال له نهر الهرماس عليه قناطر حجارة قديمة قديمة رومية واهلها قوم من ربعة من بني تغلب، اليعقوبي، البلدان، 1/204.

هذا الوقت ظهر ابن رائق واستطاع الدخول إلى بغداد ومعه ألف جندي من القرامطة الذين هربوا من عسكر الخليفة الراضي<sup>(3)</sup> ودخل إلى داره المعروفة بدار مؤنس فأقام فيها ولم يتعرض لأحد في دار الخليفة<sup>(4)</sup> وقام بالاستيلاء على ما وجد في الخزائن، وأموال بجكم ونهبت دور أصحابه<sup>(5)</sup> ولم يقف أصحاب بجكم مكتوفي الأيدي، فحاربوه فأنتصر عليهم وقتل من قتل وهرب الباقين<sup>(6)</sup>.

ب- توزون التركي ودوره العسكري.

كان القائد التركي توزن يهدف إلى التخلص من سيف الدولة في بغداد الذي فكر في حربه بعد أن علم باختلافه مع صاحبه خجج وبما أن خلو الجو لتوزون بواسط بعد سمله خجج وتوجهه نحو بغداد أدى إلى هروب سيف الدولة من بغداد ودخلها توزون من دون حرب<sup>(7)</sup> ودخل أمير الأمراء توزون بغداد في شهر رمضان سنة (943هـ/331م) وتلقاه أهل الدولة ودخل إلى الخليفة وسلم عليه ونزل دار مؤنس<sup>(8)</sup> وكانت سياسية توزون تهدف إلى مصالحة البريديين في واسط والتفرغ لمحاربة الحمدانيين<sup>(9)</sup> وسرعان ما استولى البريديين على واسط وأحدر توزون إلى واسط

- (1) أمد. هي من مدن ديار بكر وأجلها قدراً وأشهرها ذكراً وهي تقع في الاقليم الخامس، الحموي، البلدان، 1، 056/ سامي ريحانا، معارك العرب منذ ما قبل الإسلام وحتى حرب الخليج، الخلافة الإسلامية، العصر العباسي الثاني أو سيطرة الترك، 2007م، مجلد11، 0219/
- (2) ابن خلدون، تاريخ، 3، 0505/
- (3) الصولي، أخبار الراضي، 117-0118/ مسكويه، تجارب الأمم، 6/014/
- (4) الصولي، أخبار الراضي، 1/0119/
- (5) الصولي، أخبار الراضي، 1/0119/
- (6) الصولي، أخبار الراضي، 1/119-0120/
- (7) مسكويه، تجارب الأمم، 6، 75-076/ ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي دار الكتب، مصر، 3/0278/
- (8) الصولي، أخبار الراضي، 1/0242/
- (9) الصولي، أخبار الراضي، 1/242-0243/

وطردهم منها ثم استولى على تكريت واتخذ ابن شيرزاد الذي هرب من البريديين كاتباً له دون رضا الخليفة، ثم سيره إلى بغداد فدخلها في محرم سنة (332هـ/944م) (1) ويقول السيوطي (2) "فسار المتقي بأهله إلى تكريت، وخرج ناصر الدولة الدولة بجيش كثير من الأعراب والأكراد إلى قتال توزون فالتقيا بعكبرة (3) فأنهزم ابن ابن حمدان والمتقي إلى الموصل، ثم تلاقوا مرة أخرى، فأنهزم ابن حمدان والخليفة إلى نصيبين".

ولما علم توزون بهروب الخليفة من بغداد وتغيره عليه أتفق مع البريدي وزوجه ابنته وسار إلى بغداد، ثم سار سيف الدولة الحمداني إلى تكريت إذ كان يقيم الخليفة هناك، ولحق به أخوه ناصر الدولة بن حمدان بعد أن استدعاه الخليفة، وبالقرب من تكريت وقعت الحرب بين الحمدانيين وبين توزون فاقتتلوا ثلاثة أيام وأنهزم سيف الدولة وانتصر توزون عليهم وغنم توزون والأعراب سواده وسواد أخيه ناصر الدولة، ثم في سنة (332هـ - 944م) سار الحمدانيين ومعهم الخليفة المتقي لله من تكريت إلى الموصل (4)، وبعد الانتصار الذي حققه توزون على الحمدانيين في تكريت شجعه على المسير إلى الموصل لأخذها منهم، وبدأ توزون بمراسلة الخليفة لكن الخليفة لم يصغ إليه لأنه لم يثق به في سنة 332هـ - 944م سار الحمدانيين والخليفة المتقي إلى نصيبين، ودخل توزن الموصل فسار المتقي إلى الرقة (5) ولحق به سيف الدولة، وأرسل المتقي إلى توزون كتاباً يعبر فيه عن غضبه

(1) الصولي، أخبار الراضي، 1/243-0245/

(2) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، تاريخ الخلفاء، ت، حمدي الدمرداش، الناشر، مكتبة نزار الباز، ط1، 1425هـ/2004م، 1/0285/

(3) بعكبرة: بضم العين وتسكين الكاف وفتح الباء. بليدة من نواحي دجيل بينهما وبين بغداد شمالاً عشرة فراسخ. البغدادي، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، 1/0128/

(4) الصولي، اخبار الراضي، 251-0254/ ابن الأثير، الكامل، 7/0124/ ابن الطقطقي، محمد بن بن علي طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر - بيروت، 0284/

(5) الرقة . هي مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة ايام معدودة في بلاد الجزيرة لانه من جانب الفرات الشرقي وتقع في الاقليم الرابع ويقال لها الرقة البيضاء . الحموي ، البلدان، 3/ 59 .

عليه لاتصاله بالبريدي، وطلب منه أن يعقد الصلح مع سيف الدولة وأخيه ناصر الدولة " فتم الصلح وعقد الضمان على ناصر الدولة لما بيده من البلاد ثلاث سنين، كل سنة بثلاثة آلاف وستمئة ألف درهم، وعاد توزون إلى بغداد وأقام المتقي عند بني حمدان بالموصل، ثم ساروا عنها إلى الرقة فاقموا بها"<sup>(1)</sup>.

وفي سنة (332هـ/ 944م) علم الإخشيد بما جرى على الخليفة المتقي من خروجه من بغداد ووقوعه بيد الحمدانيين، وكذلك تنازع السلطة بين توزون والبريدي، فأستجد المتقي بمحمد بن طغج الإخشيد صاحب مصر فجاء إلى الرقة إذ التقى بالخليفة ودعاه الإخشيد إلى مصر ليقم خلافته هناك لكنه أبى وعقد صلحاً مع توزون بعد أن تعهد بحمايته<sup>(2)</sup> وبعد أن تصالح توزون مع البريديين بدأ ينوي إلى مصالحة ناصر الدولة بن حمدان والخليفة وأن يأمن جانبهم وبعد أن تم له ذلك تفرغ لمناهضة بني بويه الذي بدأ خطرهم بالتزايد، إلا أن العلاقة بين توزون والخليفة المتقي لم تدم، فقد طلب الخليفة المتقي المساعدة من البويهيين من أجل وضع حد للنزاعات الداخلية ولاسيما بينه وبين توزون، فاستجاب احمد بن بويه لطلب الخليفة وقرر الدخول إلى بغداد، لكن توزون هاجمه وتمكن من صدّه ومنعه من تحقيق غايته<sup>(3)</sup> وفي سنة (332هـ/ 943م) دخل احمد بن بويه في مواجهة أخرى مع توزون لكنه فشل أيضاً في الدخول إلى بغداد<sup>(4)</sup> وقامت في بغداد المؤامرات لقتل

(1) ابن الأثير، الكامل، 7/0125/ ابن العبري، غريغوريوس ( وأسمه في الولادة يوحنا) ابن هارون بن نوما المنطي، أبو الفرج، تاريخ مختصر الدول، تحقيق، أنطون صالحاني اليسوعي، دار الشرق، بيروت، ط3، 1992م، 1/0165/

(2) ابن خلدون، تاريخ، 3/0519/

(3) الحمداني، عمر احمد سعيد محمود، الصراعات السياسية في حقبة التسلسل البويهي (334-447هـ/ 945-1055م) أطروحة دكتوراه- كلية الآداب - جامعة الموصل، 1432هـ/ 2011م، 18-019/

(4) ابن الأثير، الكامل، 7/125-0126/ الحمداني، الصراعات السياسية، 019/

توزون فقام توزون في القبض على الخليفة المتقي في شهر صفر سنة (333هـ/945م) واستولى أصحاب الأمير على عسكرة وجميع من كانه معه<sup>(1)</sup>.

### الخاتمة

إنَّ للأتراك دوراً سياسياً وعسكرياً بارزاً في عهد إمرة الأمراء الذي أوجدهُ الخليفة الراضي بالله فقد بين البحث المنازعات والفوضى بين رجال الدولة العباسية الذين عمل كل واحد منهم على الاستئثار بالسلطة وتولي إمرة الأمراء فقد خرج القائد بجكم التركي على أمير الأمراء ابن رائق وأنتزع منه منصب إمرة الأمراء، وكان الخليفة المستكفي كحال الخلفاء الذين سبقوه أمره بأيدي الأتراك، كما بين البحث عن تولى إمرة الأمراء ابن شيرزاد ودوره السياسي بزيادة أرزاق الأجناد زيادة كثيرة وقسط الأموال على العمال والكتاب والتجار وغيرهم من الناس، وأشار البحث أيضاً إلى دور الأتراك العسكري فقد خاض القائد بجكم التركي أغلب الحروب وأنتصر فيها فعندما حارب ابن رائق الحجرية كانوا مستظهرين عليه حتى استطاع القائد بجكم التركي أن ينتصر عليهم ووقعت الحرب بين البريديين وبجكم واستطاع بجكم أن يهزم البريديين ويطردهم من الأهواز، ومن نتائج البحث أيضاً الدور العسكري للقائد توزون التركي الذي كان يهدف إلى التخلص من سيف الدولة في بغداد الذي فكر في حربه بعد أن علم باختلافه مع صاحبه خجج وبعد هروب سيف الدولة من بغداد دخلها توزون من دون حرب. وبما أن علاقة الخليفة وتوزون لم تدم فقد طلب الخليفة المتقي المساعدة من البويهيين من أجل وضع حد للنزاعات الداخلية ولاسيما بينه وبين توزون فاستجاب احمد بن بويه لطلب الخليفة، وقرر الدخول إلى بغداد ولكن القائد توزون التركي هاجمه وتمكن من صده ومنعه من الدخول إلى بغداد.

### References

\_ Abdul Rahman Al-Suyuti, History Of The Caliphs, Nizar Al-Baz Library, 2004, 285.

(1) ابن خلدون، تاريخ، 3، 0520/3

- 
- \_ Abu Al-Fida Al-Basri, The Beginning And The End, Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1997, 107.
- \_ Abu Al-Hassan Al-Shaibani Al-Jazari, The Complete In History, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1997, 70.
- \_ Abu Ali Yacoub Miskawayh, The Experiences Of Nations And The Succession Of Determination, Soroush, Tehran, 2000, 422.
- \_ Abu Bakr Abdullah Al-Souly, News Of The Satisfied With God And The Fearful Of God - History of the Abbasid State, Al-Sawy Press, Egypt, 1935, 62.
- \_ Abu Bakr Al-Baghdadi, History Of Baghdad, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 2002, 530.
- \_ Ahmed Bin Ishaq Bin Jaafar Al-Yaqoubi, Countries, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1998, 89.
- \_ Akab Yusuf Juma Al-Dulaimi, The Political Relations Of The Abbasid Caliphate With The Islamic Emirates In The Period Of Buyid Domination 945-1055 D.C, Master Thesis in the College of Arts - University of Mosul, 1992, 014
- \_ Al-Hussein Bin Ali, Promoter Of Gold And Minerals Of Essence, Dar Al-Andalus, for printing and publishing - Beirut, 1988, 239.
- \_ Farouk Omar Fawzi, Lectures On The History Of The Abbasid Caliphate In The Age Of Military Chaos, Dar Al Salam Press, Baghdad, 1973, 37.
- \_ Fawzi Amin Yahya, The System Of Sultan In The Abbasid State, Master Thesis - College of Arts, University of Mosul 1984, 23.
- \_ Gregory Ibn Harun Al Malti, A Brief History Of Countries, Dar Al Sharq, Beirut, 1992, 165.
- \_ Hilal Al-Hussein Al-Sabi, Drawings Of The Caliphate House, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut, 1986, 8.
- \_ Khaled Azzam, Encyclopedia Of Islamic History, the Abbasid era 656 AD, Osama House for Publishing and Distribution - Jordan - Amman, 2009, 018

- \_ Muhammad Bin Ahmed Al-Hamdhani, Complementary To The History Of Al-Tabari, Catholic Press, Beirut, 1958, 121.
- \_ Muhammad Bin Jarir al-Tabari, The Relationship Of Al-Tabari's History, Dar al-Turath, Beirut, 2001, 120.
- \_ Omar Mahmoud Al-Hamdani, Political Conflicts In The Era Of Buyid domination 945-1055 AD, PhD thesis - College of Arts - University of Mosul, 019, 2011
- \_ Shams Al-Din Abu Abdullah Al-Dhahabi, Biographies Of The Flags Of The Nobles, Dar Al-Hadith, Cairo, 1995, 400.
- \_ Shihab Al-Din Al-Roumi, Lexicon Of Countries, Dar Sader, Beirut, 1995, 287
- \_ Zakaria Bin Muhammad Bin Mahmoud Al-Qazwini, Antiquities Of The Country And News Of The Servants, Dar Sader, Beirut, 2000, 206.
- \_ Al-Dhahabi, Biography Of The Flags Of The Nobles, Al-Risala Foundation, 1988, 239.

## ***The turkish political and military roles In the era of Price of the princes (324-334 A.H / 936-946 A.D)***

**Ismail Mohammed Al-Jubouri\***

### **Abstract**

By studying the Turkish political and military roles in the era of princes It became clear to me that the Turks, especially the Turkish Bejkem ,the TurkisTozon balance and Ibn Sherzad, have a wide role and influence in the Abbasid state through their control of state institutions and their role in taking over and isolating the caliphs. The position of the Emir of the Emirs has fueled the rivalry between the prince of princes and his military commanders. By the Turkish judgment, obedience to the Emir of Princes Ibn Raeeq was a leader of him and he controlled Baghdad and got the position of

---

\* Lect./ Kirkuk Education Directorate / Ministry of Education / Republic of Iraq.

prince of the Princes, but the Turkish military who took over the mouth of the Prince of Princes and took control of the rule and approached the caliph Al-Mottaki Lillah to catch him and said that for fear of his affiliation with The Akhididids then forced the caliph to remove himself and the Mustakfi nominated for the caliphate, Ibn Sherzad assumed the position of Prince of Princes and increased the livelihood of soldiers significantly, as for the military role, the Turkish Bejkem fought most wars and won them,. He defeated Ibn Raeeq and the Bridies men insppite of the difficulties and expelled them from Al-Ahwaz , as for Akhshidi positive role when the caliph Mottaki Lillah called for help, Akhshidi told him to be Calip there but he refused and Fit contract with Tozon, because of that contract did not last , the caliph requested help from Bowaihies to ending the conflicts between him and Tozon . Ahmed Bin Bowaih responded and decided to occupy Baghdad but Tozon attacked him firstly and prevented from entering Baghdad.

**Keywords:** ( Tuzon Turkish ,Postalers ,Sherzad).